بغض النظر عن الحزب المرشح لقيادة سفينة الحكم في اسرائيل. وهذا يعني، في المقام الاول، ان حالة الشلل والجمود السياسي التي سادت في المنطقة، منذ ابرام اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع مصر، مرشّحة للاستمرار والتواصل. ويصبح هذا الاحتمال هو الارجح، في ضوء الاحتمال الثالث والرابع لنتائج الانتخابات؛ اذ ان النتيجة المنطقية لهذين الاحتمالين، هي ترسيخ الوضع الراهن وتحييد المعراخ والليكود، كل للآخر، على صعيد ما قد يبذل من جهود لاحياء عملية السلام.

هذه الصورة القاتمة لمستقبل مسار السلام في المنطقة، ولمستقبل الجهود الاقليمية والدولية لتفادي الانفجار، تحتم، في نهاية المطاف، اعادة نظر في العمل العربي ـ الفلسطيني المشترك. وأول ما تقتضيه اعادة النظر هذه هو مزاوجة استراتيجية السلام العربية، التي وصلت ذروتها في قمة فاس وفي تأكيدها في قمة الجزائر الاخيرة، باستراتيجية عسكرية لفرض التراجع على اسرائيل، ولحمل الدول الكبرى، وغيرها، على ممارسة ضغوط أكثر فعالية عليها، لتفادي الانفجارات، هنا وهناك، في المنطقة ككل، وبالتحديد على صعيد النزاع العربي ـ الاسرائيلي.